المختصر في كتاب الاسبوع رقم 211

في الشخصية السعودية العوامل والمحددات

ما بين الحنظل والشهد (الجزء الأول)

تاليف: د. عبدالله الرويتع.

عرض : أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح

أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك

قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(الدمام سابقا)

Maanslaeh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . سوف نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجيز بقصد تسليط الضوء على الارث السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس والطب النفسي العرب المعاصرين في إغناء المكتبة النفسية..

هذا الكتاب من تأليف الدكتور عبدالله الرويتع ، أستاذ قسم علم النفس بجامعة الملك سعود.صدر هذا الكتاب عن مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية. صدرت الطبعة الأولى في عام 2014م –1435هـ ، ويقع الكتاب في (508) صفحة، وهو مفهرساً في 7 فصول على النحو التالي:

الفهرس

مقدمة

الفصل الأول: مفاهيم أساسية

الثقافة

عوامل الشخصية

السلوك الاجتماعي

الفصل الثاني: النموذج الأول: العوامل الثقافية (عامل الجمعية/ الفردية)

الفصل الثالث: عامل مسافة السلطة

الفصل الرابع: عامل التجنب الغموض

الفصل الخامس: عامل الذكورة/ الأنوثة

الفصل السادس: عوامل ثقافية أخرى

الفصل السابع: الخلاصة، ثم ماذا؟

النموذج الثاني

المراجع

نكتفي هنا بهذه الإقتباسات المختصرة التي نامل ان تفتح شهية القراء للبحث

مقولة " أعرف نفسك" فضيلة لا يصل إليها إلا من اوتي حظاً وافرا من الحكمة؛ وعلى قدر تلك المعرفة تكون الحرية. وهذه المعرفة هي التي تقود إلى التحكم والتغير الإيجابي

المدارس العلاجية النفسية على اختلاف مشاربها، بل والحكمة الإنسانية تؤكد على أن بداية التغير والنضج النفسي هي معرفة " النفس".

ان معرفة الخصائص الشخصية العامة للمجتمع شرط أساسي لأي تنمية أو نهوض

أن الثقافة بمثابة " العدسات" التي تلون العالم. بل وتلون ذواتنا، ويتعدى ذلك ربما إلى

والاطلاع عن الكتاب الممتع والغني بخبرة الوصف والتحليل للشخصية العربية و السعودية تحديدا وهي في رأينا من الاجتهادات الجريئة والمهمة لدراسة وفهم بنية الشخصية العربية التي ستسهم وتساعد كثيرا في التنبؤ والتخطيط المستقبلي لبناء الاجيال وتحقيق التنمية المستدامة من منطلق متوازن بين الحداثة والعولمة وتقنينها لمتغيرات البيئة المحلية والخصوصية الثقافية .

التحريف والتغيير في ذلك العالم

كم من مشاكل نفسية واجتماعية وصحية جذورها ثقافية تضرب بعيداً عمقا وقوة! وكم من سلوك على كافة المستويات – اجتماعي وأسري وتربوي واقتصادي وغيرها – يمكن فهمه من خلال الثقافة وتطورها!

إننا كمجتمعات نامية بأمس الحاجة للعلوم الإنسانية، لأن أغلب مشاكلنا في مجالها(نفسي، وإجتماعي، وإداري، واقتصادي، وسياسي، وغيرها).

ثمة أرث ضخم من البحوث والدراسات التي تجيب وتشخص وتقدم الحلول لمشاكلنا التي نعتقد أن لا حل لها، أو أنها غير مشخصة. ولعدم وعينا بذلك تخرج كتابات او آراء شفوية غير علمية، بل وساذجة، محاولة التشخيص والحل

في هذه الدراسة تم تناول الشخصية " السعودية" من خلال نموذجين:

عند الحديث عن "شخصية قومية National Character" : فإن التناول يكون للخطوط العريضة أو الخصائص العامة البارزة

الوصف العام للشخصية القومية

مقدمة

- مقولة " أعرف نفسك" فضيلة لا يصل إليها إلا من اوتي حظاً وافرا من الحكمة؛ وعلى قدر تلك المعرفة تكون الحرية. وهذه المعرفة هي التي تقود إلى التحكم والتغير الإيجابي. والمدارس العلاجية النفسية على اختلاف مشاربها، بل والحكمة الإنسانية تؤكد على أن بداية التغير والنضج النفسي هي معرفة " النفس".

- هذا على مستوى الفرد، لكن هل ينطبق هذا على المستوى المجتمع؟ نعم، إذ إن تحديد المشكلة (أياً كانت) هي أول الحل.

- نقول ان معرفة الخصائص الشخصية العامة للمجتمع شرط أساسي لأي تنمية أو نهوض.

- أن الثقافة بمثابة " العدسات" التي تلون العالم. بل وتلون ذواتنا، ويتعدى ذلك ربما إلى التحريف والتغيير في ذلك العالم. وكم من مشاكل نفسية واجتماعية وصحية جذورها ثقافية تضرب بعيداً عمقا وقوة! وكم من سلوك على كافة المستويات– اجتماعي وأسري وتربوي واقتصادي وغيرها– يمكن فهمه من خلال الثقافة وتطورها! على سبيل المثال، هل يمكن عزل تقبلنا لبعضنا والحوار بانفتاح وتسامح عن الثقافة؟ هل يمكن عزل الاستهلاكية المنتشرة عن الثقافة؟ هل يمكن عزل الطيبة والمروءة والثقة– المتجاوزة أحياناً– عن الثقافة؟ وغير ذلك الكثير من الأمثلة التي سيتم تناولها بالتفصيل.

- إننا كمجتمعات نامية بأمس الحاجة للعلوم الإنسانية، لأن أغلب مشاكلنا في مجالها(نفسي، وإجتماعي، وإداري، واقتصادي، وسياسي، وغيرها). وللأسف ثمة أرث ضخم من البحوث والدراسات التي تجيب وتشخص وتقدم الحلول لمشاكلنا التي نعتقد أن لا حل لها، أو أنها غير مشخصة. ولعدم وعينا بذلك تخرج كتابات او آراء شفوية غير علمية، بل وساذجة، محاولة التشخيص والحل. وخلال ذلك يضيع الجهد والمال والوقت، ويتجاوز الأخر أكثر ونحن ندور في حلقات مفرغة. هذا الواجب يقع عبؤه على المتخصصين في العلوم الإنسانية كل في مجاله.

- في هذه الدراسة تم تناول الشخصية " السعودية" من خلال نموذجين: نموذج معروف جدا في دراسة الثقافات، نموذج أحد علماء علم نفس الثقافات Cross– Culture Psychology، وهو هوفستد Hofstede، الذي يفترض عددا من العوامل على أساسها تتباين الثقافات.

1– **القاعدة الأولى:** عند الحديث عن "شخصية قومية National Character" : فإن التناول يكون للخطوط العريضة أو الخصائص العامة البارزة.

2– **القاعدة الثانية:** استكمالا للنقطة السالفة أيضاً؛ الوصف العام للشخصية القومية لا يعني أن كل افراد المجتمع المعني نسخ من الوصف المعطى، أو أنه لا يوجد بينهم تباين.

3– **القاعدة الثالثة:** ثمة أدلة او شواهد علمية على ما سوف يساق، بيد ان البعض نتاج ملاحظات.

4– **القاعدة الرابعة:** في العرض كانت محاولة التوازن بين التوثيق العلمي الصارم وبين العرض المبسط للقارئ العادي غير المتخصص لغة وتوثيقا.

5– **القاعدة الخامسة:** ما يرد هو وصف علمي وليس تقييماً أخلاقياً، ليس نقداً عندما يذكر جوانب قصور أو ضعف، وليس تميزاً أو تفوقا عرقيا عندما يورد جوانب إيجابية.

6- **القاعدة السادسة:** الغرض من العرض هو- كما تقدم- معرفة الذات " الثقافية"؛ وبالتالي انعكاسها على السلوك اليومي، لكي نعي إلى أي مدى تؤثر الثقافة في افرادها دون وعيهم الكامل.

7- **القاعدة السابعة:** يركز التناول على " التحليل" من خلال تقديم نماذج، وليس التوقف عند الوصف فقط كما يحدث لدى بعض الباحثين مثل دراسة على الوردي " دراسة في طبيعة المجتمع العراقي".

الخلاصة هي أن رحلة المجتمع المحلي قصة طويلة أبرز محطاتها" **مرارة الحنظل**" الذي هو جزء أساسي من تركيبها في الصحراء والصراع والقبيلة، و " **حلاوة الشهد**" في تدفق ثروات النفط والرخاء بكل تبعاته الإيجابية والسلبية.

لابد من الرجوع لثوابت المكان (الحنظل)، والتعامل معه بإيجابية وفعالية وصنع ذاتي للشهد الحقيقي: لأن " الشهد" الذي وجدناه جاهزاً لن يدوم، سيتبخر إن عاجلا أو أجلا، ومن أهم مكونات ذلك التعامل الإيجابي والفعال هو " معرفة الذات": معرفة جوانب الضعف قبل القوة في تكويننا الثقافي.

- تشير دراسة هوفستد – عن واقع الميول المجتمعية نحو الذكورة أوالانوثة –إلى ان الدول العربية(مصر، لبنان، وليبيا، والكويت، العراق، الامارات العربية المتحدة والسعودية) حصلت على (53 درجة) بينما كان المتوسط هو (49 درجة). وبهذا فالدولة العربية أعلى من المتوسط قليلاً، ومما يعني أنها أكثر ميلا إلى أن تكون مجتمعات ذكورية. مقارنة بالاعلى لدى اليابان(95%) الاكثر ميلا نحو الذكورية والاقل هي السويد عالميا(5%) أي الاكثر ميلا نحو الانوثة.ص412

لا يعني أن كل افراد المجتمع المعني نسخ من الوصف المعطى، أو أنه لا يوجد بينهم تباين

ما يرد هو وصف علمي وليس تقييماً أخلاقياً، ليس نقداً عندما يذكر جوانب قصور أو ضعف، وليس تميزاً أو تفوقا عرقيا عندما يورد جوانب إيجابية

أن رحلة المجتمع المحلي قصة طويلة أبرز محطاتها" مرارة الحنظل" الذي هو جزء أساسي من تركيبها في الصحراء والصراع والقبيلة، و " حلاوة الشهد" في تدفق ثروات النفط والرخاء بكل تبعاته الإيجابية والسلبية

** أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية وطلاب المرحلة الجامعية وأيضا الدراسات العليا بعلم النفس والمهتمين تحديدا بعلم النفس الاجتماعي ودراسة الشخصية العربية.

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/BR211Maan.SaudiPersonality.pdf

****** ******* ******

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

*** *** ***

الكتاب السنوي 2024 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الخامس عشر)

الشبكة تدخل عامها 24 من التأسيس و 21على الويب

24 عاما من الكدح... 21 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2023

التحميل من الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2022.pdf